

11 - شرح أعلام السنة المنشورة)من قوله: تقدم أن صفات الله

تعالى منها ذاتية....؟(الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكيمي رحمه الله - [00:00:01](#)

في كتابه اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة سؤال تقدم ان صفات الله تعالى منها ذاتية وفعلية فما مثال صفات الذات من الكتاب جواب مثل قوله تعالى بل يدها مبسوطتان - [00:00:20](#)

وقوله كل شيء هالك الا وجهه وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وقوله ولتصنع على عيني وقوله ابصر به واسمع وقوله انني معكما اسمع وارى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما - [00:00:43](#)

وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله واذا نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين. وقوله وناداهما ربهما الم انهك ما عن تلكم الشجرة وقوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين؟ وغير ذلك - [00:01:10](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:37](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فهذا سؤال اورده رحمه الله تعالى في ذكر - [00:01:58](#)

امثلة من القرآن الكريم على صفات الله عز وجل الذاتية لان صفات الله نوعان ذاتية وفعلية والذاتية هي الصفات التي لا تنفك عن الذات ولا تعلق لها بالمشيئة وصفات الفعلية هي الصفات التي لها تعلق بالمشيئة وسيأتي عليها امثلة - [00:02:22](#)

ذكر هنا بعض الايات من القرآن في صفات الله جل وعلا الذاتية قال مثل قوله تعالى بل يدها مبسوطتان بل يدها مبسطة اي مبسوطتان بالعطاء والبذل والسخاء فلا يغيظها نفقة ولا ينقصها بذل - [00:03:00](#)

سحاء الليل والنهار والاية فيها اثبات اليمين صفة لله عز وجل من صفاته الذاتية تليق بجلاله وكماله وعظمته وهما يدان تليقان باللهم والله عز وجل في صفاته كلها ونعوته جميعها ليس كمثله - [00:03:33](#)

شيء قال وقوله كل شيء هالك الا وجهها كل شيء هالك الا وجهه وهذا فيه اثبات الوجه صفة تليق بجلال الله وكماله وعظمته كل شيء هالك الا وجهه كل شيء - [00:04:02](#)

اما من الاعمال او من الدوات لان الاية لاهل العلم من السلف في معناها قولان فاما ان يراد بكل شيء اي من الاعمال التي يعملها العباد والمعنى كل الاعمال كلها - [00:04:35](#)

باطلة الاعمال كلها باطلة الا ما اريد به وجه الله الا ما اريد به وجه الله فهذا هو الذي ينفع ويبقى لصاحبه او ان يكون المراد بكل شيء اي من الذوات - [00:05:08](#)

فيكون المعنى الذوات كلها فانية وهالكة الا ذات الله الا ذات الله سبحانه وتعالى فهما معنيان للاية ذكرهما السلف رحمهم الله في تفسيرها والاية تحتل تحتل كل من المعنيين قال - [00:05:34](#)

قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام قبلها قال كل من عليها فان كل من عليها فان ويبقى

وجه ربك ذو الجلال والاکرام ففي هذه الآية معنى الآية الاولى - [00:06:09](#)

على التفسير الثاني على التفسير الثاني للآية الاولى كل من عليها فان اي كل الذوات هالكة ولا يبقى الا الله سبحانه وتعالى في الآية اثبات الوجه مضافا الى الرب الى الله سبحانه وتعالى وجه ربك - [00:06:39](#)

ثم نعت الوجه يعني ذكر للوجه نعت صفة وهو قوله ذو الجلال ذو الجلال هذا نات للوجه وهذا فيه تحقيق الوصف واثباته ففي الآية ثبوت الوجه صفة لله يليق بجلال الله وكماله وعظمته سبحانه - [00:07:11](#)

وقوله ولتصنع على عيني ولتصنع على عيني المراد به موسى الذي يصنع على عين الله موسى عليه السلام ولتصنع على عيني اي بكلاءة مني وحفظ ورعاية ولتصنع على عيني وهذا فيه اثبات العين - [00:07:43](#)

ذات العين لله سبحانه وتعالى وقوله ابصر به واسمع هذا مبالغة في الثناء والمدح والمعنى قل ما ابصره سبحانه لكل موجود وما اسمعه لكل مسموع فهو عز وجل يسمع جميع الاصوات وسع سمعه الاصوات كلها - [00:08:22](#)

ويرى جميع المخلوقات فلا يغيب عنه شيء ولا يعزب عنه شيء سبحانه وتعالى ففي الآية اثبات السمع والبصر وهما من صفات الله جل وعلا الذاتية وقوله انني معكما اي موسى وهارون اسمع وارى - [00:09:03](#)

انني معكما اسمع وارى هذا جاء في سياق قصة موسى واخيه هارون عليهما السلام حين امرهما الله عز وجل بان يذهب الى الطاغية فرعون وان يقول له قولا ليلا لعله يتذكر - [00:09:35](#)

او يخشى فقال انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى فقال الله عز وجل انني معكما اسمع وارى انني معكما اسمع وارى وهذه نظيرة التي قبلها فيها اثبات السمع والبصر - [00:09:59](#)

لله عز وجل على وجه يليق بجلاله وكماله وقوله جل وعلا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما هذا فيه اثبات علم الله عز وجل الواسع المحيط الذي وسع كل شيء - [00:10:22](#)

واحاط بكل شيء فلا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما قال وكلم الله موسى تكليما وكلم الله موسى تكليما هذا فيه اثبات الكلام - [00:10:51](#)

صفة لله جل وعلا وانه جل وعلا كلم موسى بصوت سمعه موسى من الله فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه كلمه ربه هنا قال وكلم الله موسى تكليما واكد آآ التكليم بالمصدر تكليما - [00:11:20](#)

تحقيقا للوصف واثباتا له والكلام هو صفة ذاتية باعتبار اصله وفعلية باعتبار احاده باعتبار احاده ثم ذكر هذه الايات في اثبات النداء واذ نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين - [00:11:50](#)

وناداهما اي ادم وحواء ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة ويوم يناديهم اي الخلائق يوم القيامة فيقول ماذا اجبتم المرسلين هذه ثلاث ايات فيها اثبات النداء وفي القرآن عشر او اة عشر ايات في - [00:12:22](#)

في فيها اثبات النداء والمناداة والنداء هو كلام بصوت. النداء هو كلام بصوت لا يكون النداء الا كذلك قد جاء في حديث ثابت خرجه الامام البخاري في الادب المفرد وغيره - [00:12:43](#)

ان آآ الله عز وجل يجمع الاولين الآخرين ثم ينادي بصوت هكذا لفظ الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام ثم ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. نعم - [00:13:05](#)

قال رحمه الله سؤال ما مثال صفات الذات من السنة؟ جواب كقوله صلى الله عليه وسلم حجابہ النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. قال رحمه الله تعالى ما - [00:13:29](#)

مثال صفات الذات اي الصفات الذاتية من فالسنة واورد احاديث منها هذا الحديث حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا - [00:13:49](#)

فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابہ النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه - [00:14:16](#)

ما انتهى اليه بصره من خلقه هذا مقام وقيام قامه النبي عليه الصلاة والسلام في صحابته خطيبا وكان ذاك القيام قيام بخمس كلمات بخمس كلمات كلها في الاعتقاد وكلها في التعريف بالرب - [00:14:44](#)

سبحانه وتعالى ولهذا يعد هذا الاصل هذا الحديث اصلا في ان المعتقد ولا سيما المعتقد في الرب واسمائه وصفاته ينبغي ان تعتد فيه دروس وان تلقى في خطب وان - [00:15:17](#)

يعلم الناس ويعرف بالله عز وجل وبصفاته ونعوته لانه قام خطيبا ما ذكر الا هذه الخمس الكلمات فهي خطبة اخلصت لماذا اخلصت للتعريف بالرب اخلصت للتعريف الرب ان الله لا ينم - [00:15:39](#)

ولا ينبغي له ان ينم يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:16:03](#)

لعظم شأن هذا الحديث وعظم اه الامر الذي بين به وهو التعريف بالرب العظيم سبحانه وتعالى وانه هذا المقام اخلص لذلك قال بعض اهل العلم في بيان مكانة هذا الحديث وعظيم شأنه قال هذا الحديث - [00:16:24](#)

مضبوك معناه من اية الكرسي قال هذا الحديث مضبوك معناه من اية الكرسي. فكما انها سيدة اي القرآن فانه سيد الاحاديث فانه سيد الاحاديث والمعاني التي في الحديث معاني عظيمة جليلة رفيعة الشأن - [00:16:46](#)

في التعريف الرب وعظمته وجلاله وكماله سبحانه وتعالى الجملة الخامسة في هذا الحديث هي التي اقتصر على ايرادها شاهدا المقصود وهو صفات الله الذاتية قال حجاب النور لو كشفه اي الحجاب لاحرق سبحات وجهه - [00:17:12](#)

ما انتهى اليه بصره من خلقه ففي الحديث اثبات الوجه صفة ذاتية تليق بجلال الله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى وسبحات الوجه هي بهاء الوجه وجماله وحسنه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. نعم - [00:17:41](#)

قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا تغيظها نفقة كل حديث من احاديث صفات عندما يحسن المرء فهمه يكون له اثر على قلب العبد تعبدى - [00:18:11](#)

هذا الحديث العظيم الذي مر حجاب النور لو كشف لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره. سبحات الوجه اي بهاء الوجه وجمال فاذا تأمل في هذا الحديث وعرف عظيم ما فيه من النعت لله عز وجل قام في قلبه طمع - [00:18:30](#)

والشوق للذة النظر الى وجه الله كما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو بذلك في صلاته واسأل لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. نعم - [00:18:54](#)

قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا تغيظها نفقة سحاء الليل والنهار أرايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟ فانه لم يغض ما في يمينه - [00:19:18](#)

وعرشه على الماء وبهيد الاخرى الفيض او القبض يرفع ويخفض قال وقوله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا تغيظها نفقة لا تغيظها نفقة اذا تنقصها النفقة مهما انفق - [00:19:38](#)

لا تنقص آ النفقة شيئا مما في يده ومثل ما جاء في الحديث القدسي الذي قال فيه الرب سبحانه يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد - [00:19:58](#)

فسألوني فاعطيت كل واحد منكم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر واذا اخذ انسان محيطا ابرة صغيرة وغمسها في البحر واخرجها - [00:20:20](#)

كم تكون انقصت من البحر لا شيء ولو ان الخلائق كلهم قاموا وكل يسأل مسألة وكل يطلب حاجة واعطى الجميع ما نقص ذلك من ملكه الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر - [00:20:41](#)

قال يمين الله ملأى لا تغيب نفقة سحاء الليل والنهار ان يعطي العطاء الواسع في الليل والنهار فوصفت يمين الله بصفتين الاولى ملأى انها ملأى والثانية انها سحاء انها ملأى وانها سحاء - [00:21:03](#)

من الناس من تكون يده ملأى بالمال لكنه بخيل ومن الناس من هو كريم وعنده البذل لكن يده قليلة ما عنده شيء ما عنده شيء وهنا

وصف النبي عليه الصلاة والسلام الرب العظيم بان يمينه ملأى - [00:21:28](#)

لا ينقصها شيء مهما انفق واعطى لا ينقص ما عنده وانها سحاء الليل والنهار ينفق ان ويعطي العطاء الواسع بالليل والنهار. ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يقضي ما في - [00:21:54](#)

يمينه يعني لم ينقص شيء مما في يمينه سبحانه وتعالى قال وعرشه على الماء وبيده الاخرى الفيض او القبض يرفع ويخفض يرفع ويخفض قوله بیده الاخرى وذكر في اول حديث اليمين - [00:22:20](#)

هذا مثل ما تقدم في الاية بل يده مبسوطتان في اثبات اليمين لله عز وجل على وجه يليق بجلال الرب وكماله سبحانه. نعم قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال ان الله لا يخفى عليكم - [00:22:47](#)

ان الله ليس باعور واثار بيده الى عينه الحديث قال وقوله في آ آ عليه الصلاة والسلام في حديث الدجال لما حذر امته وانذرهم من اه الدجال ذكر نعت الدجال وصفته - [00:23:12](#)

قال ان انه اعور انه اعور قال له ان ربكم ليس باعور هنا في هذا الحديث قال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعظم لان الدجال لما يخرج في اخر الزمان يدعي انه الرب - [00:23:33](#)

يدعي انه الرب فيقول النبي عليه الصلاة والسلام ناصحا ومبيناً ولان لا يغتر مغتر قال ان الله لا يخفى عليكم ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور لان العور نقص - [00:23:53](#)

فيأتي بهذه الصفة الناقصة ويدعي انه الرب يقول يقول ان الله لا يخفى عليكم هذا فيه نقص فلا يغتر به احد ولا بالاشياء التي مع وخروجه يعد اعظم فتنة وما من نبي بعثه الله الا وحذر امته من فتنة المسيح الدجال لان فتنة اعظم من فتنة - [00:24:15](#)

يجري الله سبحانه وتعالى على يديه اشياء عجيبة جدا ويفتن آ كثير من الناس بما يرون يعني يمر على القبية ويقول لکنوزها اتبعيني فتبعه ويفعل اشياء يعني اشياء عظيمة جدا الله يجريها فتنة وابتلاء - [00:24:41](#)

فتنة وابتلاء لكن علامته واضحة يقول عليه الصلاة والسلام ناصحا ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور ان الله ليس باعوض قال واثار بيده الى عينه اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى عينه - [00:25:09](#)

وهذا فيه تحقيق الوصف في تحقيق الوصف مثل لما قرأ عليه الصلاة والسلام ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا وضع السبابة على عينه والامام على اذنه - [00:25:32](#)

المراد به تحقيق الوصف يعني انه وصف ثابت لله عز وجل على وجه يليق بالله وكماله فهذا الحديث يفيد ثبوت العينين لله سبحانه على وجه يليق بجلال الله وكماله سبحانه. نعم - [00:25:55](#)

قال رحمه الله وفي حديث الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب الحديث قال وفي حديث الاستخارة - [00:26:16](#)

هذا الحديث حديث عظيم جدا والاستخارة شأنها عظيم في حياة المسلم لان المسلم يمر عليه في حياته امور يتردد فيها ولا يدري ما ما تكون عاقبته فيها يريد ان يدخل في تجارة او يدخل في سفر - [00:26:36](#)

او يتزوج او او من هذا القبيل فشرع للمسلم في مثل هذه الامور ان يستخير الله يطلب من الله عز وجل ان يختار له الخيرة المباركة وما خاب من استخار الله - [00:27:06](#)

والخيرة فيما اختاره الله لعبده اذا فوض العبد امره الى ربه سبحانه وتعالى وهذه الاستخارة عوض الله سبحانه وتعالى بها امة الاسلام عما كان عليه اهل الجاهلية من الاستقسام بالازلام - [00:27:30](#)

فعوض الله هذه الامة بهذه الاستخارة العظيمة يصلي ركعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم اني استخيرك استخيرك اطلب منك ان تختار لي الخير كان عاجز وظعيف افوض امري اليك - [00:27:53](#)

استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك لا قدرة لي الا على ما اقدرتني عليه ولا خيرة ولا خيرة لي في امن الا فيما اخترته لي استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم - [00:28:16](#)

فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم العلم والقدرة وهو موضع الشاهد في الحديث من صفات الله عز وجل الذاتية وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي - [00:28:42](#)

في ديني ودنياي خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله يعني شك الراوي ولا تجمع هذه يحذف حرف العطف او تجمع وانما يقتصر على واحد منها والاولى الاول فهو اجمع - [00:29:08](#)

يقول اه اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدريه لي اي اكتبه لي ويسفره وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي - [00:29:39](#)

في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته ويسمي حاجته يعني ان كان زواجا يسميه ان كان سفرا ان كان تجارة - [00:30:00](#)

نعم قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا. تدعون سميعا بصيرا قريب ربا وقوله صلى الله عليه وسلم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا لما رفع - [00:30:24](#)

اناس اصواتهم الدعاء قالوا لهم ذلك عليه الصلاة والسلام انكم لا تدعون اصما ولا غائبا انكم لا تدعون اصم ولا غائب يعني لا ترفعوا اصواتكم بهذه الطريقة تدعون سميعا بصيرا قريبا - [00:30:46](#)

تدعوننا سميعا بصيرا قريبا فاثبت السمع والبصر والقرب نعم قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحي. الحديث قال قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر - [00:31:10](#)

تكلم بالوحي تكلم بالوحي وجاء في في تنمة الحديث ان انه اذا تكلم اخذت السماوات منه رجفة من خوف الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرروا سجدا لله - [00:31:37](#)

وخرروا سجدا لله والشاهد من الحديث اثبات الكلام ذات الكلام وان الله عز وجل يتكلم بما شاء متى شاء نعم قال رحمه الله وفي حديث البعث يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك الحديث. قال وفي حديث البعث - [00:32:04](#)

يقول الله عز وجل يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار؟ هذا منه تسمية الشيخ للحديث حديث البعثة الشاهد من الحديث اثبات القول - [00:32:33](#)

بات القول صفة لله يقول الله تعالى فهذا فيه اثبات القول والذي قبله في اثبات التكلم نعم قال رحمه الله واحاديث كلام الله تعالى لعباده في الموقف وكلامه لاهل الجنة وغير ذلك ما لا يحصى. احاديث كلام الله لعبادة في الموقف هذا ورد في احاديث منها - [00:32:54](#)

قوله عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان اي يوم القيامة ومعنى ليس بينه وبينه ترجمان اي ليس هناك واسطة وانما كلام يسمعه المرء في الموقف من الله سبحانه وتعالى - [00:33:20](#)

وكلامه لاهل الجنة وهذا جاء في احاديث جاء في احاديث منها آ الحديث الذي في صحيح مسلم وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله - [00:33:43](#)

اتريدون اه شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة الم تنجنا من النار؟ قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى الله عز وجل - [00:34:04](#)

وورد في في كلام الله لاهل الجنة احاديث قال الشيخ وغير ذلك وغير ذلك ما لا يحصى. نعم قال رحمه الله سؤال ما مثال صفات الافعال من الكتاب جواب مثل قوله تعالى ثم استوى الى السماء - [00:34:26](#)

وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله الاية وقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. وقوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:34:52](#)

وقوله تعالى وكتبنا له في اللوح من كل شيء. وقوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل اله دكا وقوله تعالى ان الله يفعل ما يشاء. وغيرها من الايات. قال ما مثال صفات الافعال - [00:35:12](#)

الصفات الفعلية من الكتاب والسنة وذكر ايات فيها صفات فعلية لله عز وجل اه الاية الاولى قال ثم استوى الى السماء ثم استوى الى السماء وفي ايات اخرى عديدة قال ثم استوى - [00:35:32](#)

على العرش في ست ايات كلها قال الله فيها ثم استوى على العرش في سورة الرحمن قال الرحمن على العرش استوى واستوى سواء عدت بالى او بعلى فهي بمعنى علا وارتفع - [00:35:56](#)

طيب بمعنى علا وارتفع استوى الى السماء او استوى على آ استوى على العرش اي علا وارتفع علوا يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى ففي الاية الاولى اثبات الاستواء والثانية فيها اثبات الاتيان. هل ينظرون الا ان يأتيهم الله - [00:36:18](#)

بظلل من الغمام ومثلها ايضا الاية التي في سورة الانعام هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك فذكر اتيان الملائكة واتيان الرب واتيان - [00:36:45](#)

بعض ايات الرب سبحانه وتعالى وهو وهو اتيان ومجيء يليق بجلاله ومثلها ايضا في سورة الفجر وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه - [00:37:06](#)

هذي فيها من اثبات اه فيها من صفات الافعال اثبات القبض الطير وبأتي ايضا في النصوص البسط واليد كما يذكر ابن القيم يد الله عز وجل وصفت في القرآن والسنة بما يقرب من مئة صفة كلها تؤكد انها يد حقيقية - [00:37:32](#)

مثل القبض والطيب والاخذ والعطاء والبسط وغيرها كثير نعم وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيده ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه. الخلق هذا ايضا من الصفات الفعلية - [00:37:56](#)

وقوله وكتبنا له في الألواح من كل شيء فلما تجلى ربه للجبل سأله دكا الكتابة والتجلي هذه كلها من صفات الافعال وقوله تعالى ان الله يفعل ما يشاء. نعم - [00:38:21](#)

قال رحمه الله سؤال ما مثال صفات الافعال من السنة جواب مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر حديث - [00:38:44](#)

قال ما مثال صفات الافعال من السنة صفات الافعال اي الصفات الفعلية الماثلة عليها من السنة والامثلة كثيرة منها هذا الحديث الذي فيه اثبات النزول الالهي قال ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى - [00:39:01](#)

ثلث الليل الاخر فيقول من يا يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له من يدعوني فاستجب له هذا نزول لسماء الدنيا كل ليلة يليق بجلال الله ونقول في النزول كما نقول في سائر الصفات ينزل ربنا كما اخبر نبينا نزولا يليق بجلال ربنا وكماله - [00:39:25](#)

وعظمته سبحانه وتعالى وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيأتيهم الله هذا نظير ما تقدم؟ هل ينظرون الا ان يأتيهم؟ ان يأتيهم الله - [00:40:01](#)

وجاء ربك ففي اثبات الاتيان والمجيء لله عز وجل قال ونعني بصفة الفعل هنا الاتيان لا الصورة فافهم يعني المراد بالحديث الاتيان نعم قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبض يوم القيامة الارض - [00:40:27](#)

وتكون السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك الحديث. اقرأ الذي قبله كأني سبقتك انا. احسن الله اليك. وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة فيأتيهما الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت - [00:40:52](#)

هنا الحديث ونعني بصفة الفعل هنا الاتيان للصورة فافهم نعم وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبض يوم القيامة الارض وتكون السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك نعم هذا نظير هذا الحديث نظير ما تقدم في الاية التي في سورة الزمر قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا - [00:41:12](#)

قبضة يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه فافهم ما تقدم القبض والطى والبسط ونحو ذلك هذه كلها من الصفات الفعلية اما اليمين واليد تتقدم انهما من الصفات الذاتية نعم قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي - [00:41:41](#)

نعم لما خلق الله الخلق كتب بيده وهذا فيه اثبات الكتابة ونظيره مر معنا في القرآن وكتبنا له في الألواح وكتبنا له في الألواح من كل

شيء فهذا فيه اثبات الكتابة نعم - [00:42:18](#)

قال رحمه الله وفي حديث احتجاج ادم وموسى عليهما السلام فقال ادم يا موسى ان الله اصطفاك بكلامه ولك التوراة بيده نعم

الاصطفاء والكلام والخط الذي هو الكتابة هذا كله - [00:42:39](#)

من الصفات الفعلية نعم قال رحمه الله فكلامه تعالى ويده صفتا ذات وتكلمه صفة ذات وفعل معا وخطه التوراة صفة فعل قال فكلامه

تعالى ويده صفتا ذات يعني من الصفات الذاتية - [00:42:59](#)

وتكلمه صفة ذات وفعل معا وخطه التوراة صفة فعلية نعم قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبسط يده بالليل

ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل الحديث وغيرها كثير. هذا فيه اثبات البسط من الافعال بسط اليد -

[00:43:25](#)

ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل وكما قدمت فيما ذكر ابن القيم رحمه الله اليد

الله عز وجل وصفت في القرآن والسنة بما يقرب من - [00:43:54](#)

مئة صفة وصفت بما يقرب من المئة صفة وكلها شاهدة ودالة على انها يد حقيقية تليق بجلال الله وكماله سبحانه وتعالى وهذا

الحديث فيه حث العباد على المبادرة الى التوبة والمسارة اليها في كل في كل لحظة في كل وقت - [00:44:13](#)

في اي ساعة من ليل او نهار فان باب التوبة مفتوح لا يغلق الا اذا طلعت الشمس من اه مغربها او اذا غرغر الانسان وبدأت روحه تخرج

واعلن توبته حينئذ فانها لا تكون نافعة - [00:44:40](#)

تقبل التوبة من احدكم ما لم يغرغر هكذا قال صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم قال رحمه الله سؤال هل يشتق من كل صفات

الافعال اسماء؟ ام اسماء الله كلها توقيفية؟ جواب - [00:45:05](#)

لا بل اسماء الله تعالى كلها توقيفية لا يسمى الا بما سمي به نفسه في كتابه او اطلقه عليه رسوله صلى الله عليه وسلم وكل فعل

اطلقه الله تعالى على نفسه فهو فيما اطلق فيه مدح وكمال ولكن ليس كل - [00:45:26](#)

وصف الله به نفسه مطلقا. ولا كلها يشتق منها اسماء بل منها ما وصف به نفسه مطلقا كقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم

يميتكم ثم يحييكم. وسمى نفسه الخالق الرازق المحي المميت المدبر. ومنها - [00:45:46](#)

افعال اطلقها الله تعالى على نفسه على سبيل الجزاء والمقابلة. وهي فيما سيقى له مدح وكمال كقوله تعالى يخادعون الله وهو

خادعهم وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. وقوله نسوا الله فنسيهم - [00:46:06](#)

ولكن لا يجوز اطلاقها على الله في غير ما سيقى فيه من الايات. فلا يقال انه تعالى يمكر ويخادع ويستهزأ ونحو ذلك وكان لا يقال

ماكر مخادع مستهزئ. ولا يقوله مسلم ولا عاقل فان الله عز وجل لم يصف نفسه بالمكر - [00:46:24](#)

والكيد والخداع الا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق وقد علم ان المجازاة على ذلك بالعدل حسنة من المخلوق. فكيف من

الخالق العليم العدل الحكيم؟ نعم لعلها هذا يؤجل - [00:46:44](#)

ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا

طرفة عين اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها - [00:47:02](#)

انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات

رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا - [00:47:23](#)

ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم

وذرياتهم ولمشايعنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما

يحول بيننا وبين معاصيك - [00:47:50](#)

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله

الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل - [00:48:21](#)

مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرک واتوب اليک اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:48:43

واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا - 00:49:05